IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJIS
Vol 33, No 1, 2025, pp 37 - 61

Received on (18-03-2025) Accepted on (13-05-2025)
https://doi.org/10.33976/IUGJIS.33.1/2025/3

An Introduction to the Book of the Didascalia (*Taalim al-Rusul*, Teachings of the Apostles), and its place in Christian Thought, A Critical Study

Mohammad Mousa Abdul Raheem Al-Qaisi*[1], Prof. Ibrahim "Mohammad Khaled" Abdul Fattah Borqan*[2], Dr. Alladein Mohammad Ahmad Adawi*[3]
*Corresponding Author: mohammadqaisi71@gmail.com

Abstract:

In this research, "Introduction to the Didascalia and its Place in Christian Thought: A Critical Study," I discussed the Didascalia (Teachings of the Apostles), a book revered by the Orthodox Church above all others, and considered the second source of doctrine and legislation after the Bible.

The Orthodox Church believes that this book was compiled by the twelve apostles, disciples of Christ, along with the Apostle Paul and James.

One of the conclusions I reached is that this book has not been proven to be attributed to the twelve apostles; rather, it is a book of unknown origin and date. The most important doctrines established by the Didascalia are: the divinity of Christ, that he is the Son of God, and that he was crucified and killed as an atonement for the sins of humanity. These are doctrines that contradict the Holy Quran and sound reason. Therefore, the Didascalia cannot be relied upon (to prove them) because it has not been proven to be attributed to the twelve companions of Jesus, peace be upon him. In this research. We followed an analytical, critical, and comparative approach.

Keywords: Didascalia, Apostolic Teachings, Orthodox.

تعريف بكتاب الدسقولية (تعاليم الرسل)، ومكانته في الفكر النصراني، دراسة نقدية

محمد موسى القيسي [1]، أ. د إبراهيم "محمد خالد" برقان [2]، د. علاء الدين محمد عدوي [3]
وزارة الأوقاف، الأردن [1]، قسم أصول الدين-كلية الشريعة-الجامعة الأردنية-عمان-الأردن [2,3]

الملخص:

يعرض البحث "تعريف بكتاب الدسقولية(تعاليم الرسل)، ومكانته في الفكر النصراني، دراسة نقدية" عن (كتاب الدسقولية) (تعاليم الرسل) وهو كتاب تقدسه الكنيسة الأرثوذكسية دون غيرها من الكنائس، وتعده المصدر الثاني للعقيدة والتشريع بعد الكتاب المقدس.

وتعتقد الكنيسة الأرثوذكسية أن هذا الكتاب صنفه الاثنا عشر رسولًا من تلاميذ المسيح، ومعهم بولص الرسول ويعقوب.

ومن النتائج التي توصل إليها البحث أنه لم يثبت هذا الكتاب للاثني عشر رسولًا، بل هو كتاب مجهول المصدر والتاريخ، وأهم ما تقرره "الدسقولية" من عقائد: ألوهية المسيح، وأنه ابن الله، وأنه صلب وقتل فداء عن خطيئة البشرية، وهذه عقائد مخالفة للقرآن الكريم والعقل السليم، ولا يصح الاعتماد على الدسقولية في إثباتها؛ لعدم ثبوتها عن الاثني عشر من أصحاب المسيح عليه السلام، وقد اتبع في هذا البحث المنهج التحليلي والنقدي والمقارن.

كلمات مفتاحية: الدسقولية، تعاليم الرسل، الأرثوذكس.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أمَّا بعد:

فاعتمدت الكنائس الشرقية والغربية (البروتستانت، والكاثوليك، والأرثوذكس) الأناجيل الأربعة كمصدر أساسٍ للعقائد والتشريعات، إلا أنّ الكنيسة الشرقية (الأرثوذكسية) اعتمدت كتابًا يسمى (تعاليم الرسل) المعروف بـ(الدسقولية)، وما يسمى أيضًا "الديداسكاليا"، ويُعدُّ عندهم أقدم وثيقة كنسية من تراث الكنيسة الشرقية، وهو كتاب له مكانته في الكنيسة القبطية، ولا يعترض عليه العلماء الأقباط، وقد انتقل منها إلى الكنيسة الأثيوبية، وهو أحد الكتب الأصول في الرعاية الكنسية، والّذي يقدم روح النظام الكنسي وحكمته، وهو عندهم أنموذج للأدب النصراني الّذي ازدهر في الكنيسة المصرية في مصر، وقد تلقى أقباط المهجر خارج مصر هذا الكتاب باهتمام كبير[1]، وقدم هذا البحث عرضًا ونقدًا لكتاب (الدسقولية) تعريفًا وتوثيقًا لنسبته التاريخية ونسخه، وأهم العقائد والتشريعات، والظروف التي كُتب بها هذا الكتاب.

أولًا، أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

1. إنّ هذا الكتاب يتعلق بديانة من الرسالات السماوية (النصرانية) لذلك كان من المهم دراسته.
2. عدم معرفة هذا الكتاب عند كثير من طلبة العلم.
3. اعتماد الكنسية الأرثوذكسية على هذا الكتاب (الدسقولية).

ثانيًا، مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما الكتاب الذي تقدسه الكنيسة الأرثوذكسية، وتعده المصدر الثاني للعقيدة والتشريع بعد الكتاب المقدس؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما التعريف بكتاب (تعاليم الرسل)(الدسقولية)؟
2. ما قيمة كتاب تعاليم الرسل (الدسقولية) بالنسبة للديانة النصرانية، والفكر الإسلامي؟
3. ما النقد الموجّه إلى عقيدة الدسقولية في المسيح عليه السلام؟

ثالثًا، أهداف البحث:

1. التعريف بكتاب تعاليم الرسل "الدسقولية".
2. بيان أهمية كتاب تعاليم الرسل "الدسقولية" بالنسبة للديانة النصرانية والفكر الإسلامي.
3. إبراز النقد الموجه إلى عقيدة الدسقولية في المسيح عليه السلام.

رابعًا، الدراسات السابقة:

(1) مجلة Coptic Church Review في الولايات المتحدة الأمريكية، VoL 2 No. 3, Fall 1981. التيارات في دراسات الكنيسة القبطية المجلد 2، العدد3، سنة1981م، ص95، 119.126.

لم يجد الباحث حسب اطلاعه وسؤاله للمتخصصين في مجال الأديان دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع بالبحث والبيان.

خامسًا، منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث أن يتبع الباحث فيه المناهج الآتية:

المنهج المقارن: حيث قمت بالمقارنة بين عقائد الدسقولية وعقائد الإسلام.

المنهج التحليلي: حيث قمت بتحليل عقائد الدسقولية حول المسيح.

المنهج النقدي: حيث قمت بنقد الاعتماد على الدسقولية ونقد أهم عقائدها.

سادسًا، خطة البحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب الدسقولية:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته ونسخه.

المطلب الثاني: تاريخ تأليف الدسقولية.

المبحث الثاني: مكانة كتاب الدسقولية في الديانة النصرانية، ومقارنتها بالكتاب المقدس، ونقد أهم عقائدها:

المطلب الأول: موقف النصارى من (الدسقولية).

المطلب الثاني: عقيدة (الدسقولية) في المسيح عليه السلام ونقدها.

المطلب الثالث: المطلب الثالث: مقارنة بين (الدسقولية) و(الكتاب المقدس).

المبحث الأول
التعريف بكتاب (الدسقولية)

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته ونسخه.

اسم الكتاب هو (الديداسكاليا) المعروف باسم (الدسقولية)[1]، بمعنى تعاليم الرسل[2].

ويُعد الكتاب الثاني بعد الكتاب المقدس في النصرانية الأرثوذكسية[3]، وهو أقدم وثيقة كنسية من تراث الكنيسة الشرقية[4].

ويُنسب كتاب (الدسقولية) للرسل الاثني عشر أثناء اجتماعهم الذي حصل في مدينة أورشليم، ومعهم بولس الذي هو بنظرهم رسول الأمم، وكان معهم يعقوب الّذي عدّوه أخا الرب[5]، وكان هذا الاجتماع بمثابة واجب لإيصال التعاليم إلى المؤمنين، وقد كانت هذه المجموعات من التعاليم الرسولية، كونها أمانة للتعليم المُسلَّم منهم، وعلى أساس الخطاب المباشر

(1) الدسقولية: كلمة من الأصل اليوناني " Didaskalia " ومعناها تعاليم.

(2) تعاليم الرسل: هي التعاليم التي قررها الرسل عند اجتماعهم في أورشليم.

(3) انظر: بكر، ياسر بكر، لمصر لا للأقباط، (2019م)، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، مطابع حواس، توزيع أخبار اليوم. ص (159).

(4) قلادة، وليم سليمان، (1989م)،"***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ط2، القاهرة، دار الثقافة"، تقديم الدار ص ك.

(5) انظر: ***الدسقولية***، المقدمة ص350.

من الرسل إلى المؤمنين بأمانة، وكذلك أنها مدونات سجلت لما قرره الرسل أثناء رعايتهم للكنائس أو في اجتماعاتهم وكان الحرص منهم كبيرًا على تقديم هذه التعاليم على أساس أنها تمثل الرأي الموحد للرسل[1].

وقبل الكلام عن نسخ الكتاب المخطوطة، والمطبوعة يجب علينا أن نتكلم عن:

1- أصل هذا الكتاب.
2- ومن أين جاء؟
3- وكيف تم جمعه؟
4- وهل أصله كتاب مستقل أم لا؟

وبعد البحث نجد أن هذا الكتاب هو جزء من "موسوعة الدرة الطقسيّة للكنيسة القبطية بين الكنائس الشرقية"[2]، وهي دراسة ليتورجيَّة[3] تبحث عن تراثهم اللّيتورجي، والمخطوطات موجودة ومنتشرة في مكتبات مصر، والعالم، والدراسات الأكاديمية الليتورجية باللغات العربية أو الأجنبية مع الاطلاع على بعض جوانب الحياة الليتورجية لكنائس الشرق النصراني[4].

ومن ضمن هذه المجموعة السلسلة الأولى؛ منها "مصادر طقوس الكنيسة" التي يوجد في داخلها، (كتاب الديداخي) التي نشأ عنها (كتاب الدسقولية السريانية)، وكتاب (المراسيم الرسولية) المتفرع عنها (كتاب الدسقولية) العربية من فصولها الستة الأولى، وهذا يتبين في المخطط الموجود في (كتاب الديداخي) وما يتفرع عنه من كتب.

وأعتمد في هذا البحث نسخة (الدسقولية) بإعداد الدكتور وليم قلادة وتعليقه[5]؛ لأنه:

---

(1) انظر: المصدر السابق ص6.

(2) موسوعة معتمدة للكنائس الشرقية تابعة لمكتبة مجلة مرقس في القاهرة.

(3) ليتورجيَّة: لقد استعملت كلمة لتورجيَّه في لغة الكنيسة الشرقية، استعملها الآباء القدّيسون أو الكتّاب النصارى للتعبير عن العبادة النصرانية ، وبشكل خاص عن الطقس الكنسي الأساسي ألا وهو سر الإفخارستيا، والإفخارستيا: أصلها كلمة يونانية معناها شكر، وأول ذكر لهذا الاسم "إفخارستيا" جاء في الديداخي أي اشكروا هكذا... ص24، قاموس المصطلحات الكنسية، طقوس الكنيسة القبطية الارثوذكسية، موقع الأنبا تكلا هيمانوت، https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-index.html00Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/Coptic-Church-Rituals-Lexicon-.

يقول في الديداخي "فالعهد الجديد يستخدم الفعلين "إفلوجيئو" أي يبارك، وإفخارستيئو" أي يشكر ليحل كل منهما مكان الآخر من دون تفريق، وقد استدل بأدلة على ذلك من الاناجيل ومنها ما جاء في إنجيل يوحنا، فيقول: "وأخذ يسوع الأرغفة وشكر، ووزع على التلاميذ، والتلاميذ أعطوا المتكئين...". الديداخي ص 117.

والعبارات بين نسخة ونسخة من الاناجيل تختلف في الالفاظ، وذُكر في (الديداخي) أن يسوع أعطى التلاميذ، والتلاميذ أعطوا المتكئين، وفي نسخ الأناجيل لم يذكر التلاميذ فقال: "ثم تناول يسوع الأرغفة وشكر الله، ثم وزعها على الجالسين، إنجيل يوحنا (6: 11).

والأفخاستيا هي أيضًا من الاسرار السبعة وتعني: سر القربان أو تناول جسد الرب ودمه.

الأسرار السبعة: المعمودية، الميرون، الأفخارستيا، التوبة والاعتراف، مسحة المرضى، الزواج، الكهنوت.

وقد ذُكرت كلمة إفخارستيا في كتاب الدسقولية في الفصل الخامس والثلاثين، ص761، والذي هو بعنوان "لأجل السيرة المختارة" (إفخارستيا)، وقد وضع معناها في الحاشية الشكر.

(4) انظر: ***موسوعة الدرة الطقسيّة للكنيسة القبطية بين الكنائس الشرقية***، مكتبة مجلة مرقص، القاهرة 28 شارع شبرا، والمكتبات المسيحية والكنسيَّة.

(5) الدكتور وليم سليمان قلادة، مواليد 14/ 3/ 1924م، من مدينة فوة – كفر الشيخ، وكيل مجلس الدولة المصري- كاتب موسوعي، وقانوني، ومؤرخ، وباحث، ومدقق من قادة الفكر في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الّذي جعل جزءًا كبيرًا من حياته ما يقارب أربعين سنة في إعداد وتحقيق نص الدسقولية، توفي 1999/9/9م.

1. لا يوجد أحد من الكُتَّاب النصارى المعاصرين يكتب عن (الدسقولية) إلا ويذكر تقديم وتعليق وليم قلادة ويستند إليه؛.
2. لأن المقدمة التي قدمها للكتاب هي عبارة عن كتاب، ولها أهمية أكثر من (الدسقولية نفسها)، وقد ذُكر ذلك في تقديم (دار الثقافة) في مقدمة الكتاب أن دراسة الدكتور وليم قلادة جاءت لتعرض مضمون الدسقولية في بحث لا يقل قيمة عن النص محاولًا أن يربط بين التراث والحاضر.
3. لأنه الأول من نوعه منذ قرون عديدة في تاريخ الكنيسة الشرقية[1].

يقول الدكتور وليم قلادة عن هذه المجموعات: "هكذا ظهرت مجموعات القانون الكنسي وتعليم الرسل، وطالما أن الكنائس كانت تعتبر أن ما تسير عليه في ممارستها إنما وصل إليها من الرسل، فقد اعتبرت هذه المجموعات رسولية باعتبار أنها تعكس في أمانة التعليم المسلم منهم، والذي حفظه التقليد الأمين والمتواصل[2].

وهنا يرى الدكتور وليم قلادة أن هذه المدونات تمثل الرأي الموحد للرسل، وعلى أنها ثمرة من ثمرات الاجتماع الرسولي، ثم يربط هذا الاجتماع باجتماع الرسل الذي سجل وقائعه سفر أعمال الرسل[3].

ونلقي الضوء على المصدر الأول، وهو (الديداخي)، والمصدر الثالث (المراسيم الرسولية) من مصادر طقوس الكنيسة التي هي خمسة عشر مصدرًا؛ لأن كتاب الدسقولية نشأ عنها.

وأما المصدر الأول، فهو (الديداخي) الّذي كتبه راهب من الكنيسة القبطية، وهو عندهم تعليم الرب للأمم بواسطة الاثني عشر رسولًا، وتحتوي على ستة عشر فصلًا تتكلم عن السلوك النصراني، والعبادات، والرتب الكنسية، وانتظار مجيء الرب، ففي الباب الأول يتكلم عن إطلالة على مجموعة الكتابات والقوانين المنسوبة للرسل أو تلاميذهم، ويتكلم فيه عن (الدسقولية) السريانية، و(المراسيم الرسولية)، وفي الباب الثاني يتكلم عن دراسة مخطوطات أورشليم، وترجمات (الديداخي)، والنص التحليلي لها[4].

وفي الفصل الثاني من الباب الأول عندما تكلم عن مصادر طقوس الكنيسة المنسوبة للرسل، والمحفوظة في تقليد الكنيسة القبطية تكلم عن الدسقولية العربية (تعاليم الرسل).

وذكر أنها محفوظة في نصين متشابهين:

الأول: النص العامي والمنتشر في معظم المخطوطات، وهو مترجم عن القبطية عام 1050م، وقد نشره حافظ داود "القمص مرقص داود" عام، 1924م وطبعه طبعة ثانية عام 1940م، ويحتوي على 39 قانونًا تقابل الكتب الستة الأولى من المراسيم الرسولية.

الثاني: نص أبي إسحاق بن فضل الله، وقد ترجمه عن القبطية الصعيدية عام 1295م من مخطوط قبطي يحمل تاريخ 926م.

وقد اقتبست (الديداخي) مادتها من إنجيل القديس متى أكثر من أي إنجيل آخر، ويتضح من بعض الفقرات أن مؤلف الديداخي كان على دراية معقولة بإنجيل القديس لوقا، كما وردت بعض المصطلحات والأفكار ما يقابلها في إنجيل

(1) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"*** مقدمة الكتاب، ص ك، ل، هذه الاحرف موجودة في مقدمة (كتاب الدسقولية) قبل الترقيم.
(2) انظر: المصدر نفسه، ص6.
(3) انظر: المصدر السابق، ص6.
(4) انظر: راهب من الكنيسة القبطية، (2000م)، ***الديداخي***، ط1، القاهرة، مكتبة المنار، مقدمة كتاب الديداخي، والفهرس العام لها.

القديس يوحنا، ويتبين أن المؤلف له معرفة في بعض رسائل بولس، وبالأخص رسالته إلى أهل رومية، وأهل كورنثوس، ورسالتي بطرس[1].

وهذه الإشارات من كاتب (الديداخي) على تشابه كثير من العبارات بينها، وبين:

1- إنجيل لوقا.

2- وإنجيل يوحنا.

3-ورسالة بولس إلى أهل رومية.

4-ورسالتي بولس إلى أهل كورنثوس.

5. ورسالتي بطرس الأولى والثانية.

مما يوحي أن (الديداخي) أصلها من الكتاب المقدس، ولم تخرج عنه إلا بعناوين مستقلة، وقد يكون هذا التشابه له علاقة بأن المؤلف للديداخي كما يقول العالم **فونك** F. X. Funk نصراني من أصل يهودي[2].

وأما المصدر الثالث: المراسيم الرسولية الّتي كتبها الراهب أيثانيسيوس Athanasius من الكنيسة القبطية[3]، فهي تعد تجميعًا لمصادر عديدة هي:

1- (الديداخي).

2- و(الدسقولية).

3- و(التقليد الرسولي)،

4- و(الترتيب الكنسي الرسولي).

مع بعض التصرف وبعض الإضافات.

وتحتوي (المراسيم الرسولية) على ثمانية كتب:

كتاب 1-6 يقابل (الدسقولية) مع بعض التصرف، والإضافات.

كتاب 7 الجزء الأول: يقدم (الديداخي) مع بعض الشروح والإضافات.

والجزء الثاني: يقدم المعمودية، وتعاليم الموعوظين، وصلوات مختلفة.

كتاب 8 يأخذ عناصره من التقليد الرسولي لهيبوليتس Hippolytus .

(والدسقولية العربية) التي نشرها الدكتور وليم قلادة هي الكتب من 1-6، والكتاب 7 من (المراسيم الرسولية)[4].

إن حقيقة (كتاب الدسقولية العربية) ما هو إلا الكتب السبعة الأولى من (المراسيم الرسولية)، ولم تُعرف (الدسقولية العربية) إلا بعد الترجمة للكتب السبعة الأولى من (المراسيم الرسولية)، لذلك يقول الراهب أيثانيسيوس Athanasius: "ولقد تُرجمت كتب (المراسيم الرسولية) (باستثناء الكتاب الثامن) إلى اللغة العربية تحت اسم (الدسقولية) في نصين متشابهين: الأول: المشار إليه سابقًا[5].

(1) انظر: المصدر نفسه، ص84.

(2) انظر: المصدر السابق، ص88.

(3) وقد ذُكر في الديداخي أن الكاتب نصف أريوسي، ص32.

(4) انظر: راهب من الكنيسة القبطية، ***الديداخي***، ص33.

(5) النص الأول، ص7.

الثاني: المشار إليه سابقًا[1]، وهو نص أبي إسحاق بن فضل الله، وقد ترجمه إلى اللغة العربية سنة 1295م عن مخطوط قبطي باللهجة الصعيدية يحمل تاريخ 926م، وقد نشر ترجمته إلى اللغة العربية الدكتور وليم سليمان قلادة سنة 1979م تحت اسم الدسقولية (تعاليم الرسل). وهذه الترجمة العربية تقابل بدقة شديدة الكتب الستة الأولى من مجموعة كتب المراسيم الرسولية إلى جانب من أجزاء الكتاب السابع، وهي عبارة عن 43 فصلًا[2].

ثم يقول: إن هناك فرقًا كبيرًا بين (الدسقولية)، وبين (المراسيم الرسولية)، ولا ينبغي الخلط بين هذين الكتابين[3].

ومع ذلك يذكر الدكتور وليم قلادة أن هناك جزءًا من مقدمة (الدسقولية) لا تورده (المراسيم الرسولية)، ولكن هذا الجزء موجود في النصوص السريانية والعربية بنسختيها والأثيوبية[4].

وأصل (الدسقولية) هي السريانية التي نشرها العالم جارد Lagarde سنة 1854م، وليست العربية التي بين أيدينا المنتشرة في مصر؛ لأنها الكتب السبعة الأولى من مجموعة كتب (المراسيم الرسولية).

وخلاصة القول بأن الكتاب الذي بين أيدينا (الدسقولية العربية) هو ليس الكتاب الذي تُرجم من السريانية إلى العربية، وإنما هو عبارة عن كتاب مترجم للكتب السبعة الأولى من (المراسيم الرسولية)، وأنه ليس له علاقة بالنسخة الأصلية (للدسقولية السريانية) التي ليس لها وجود، وما زالت الفصول السبعة الأولى غير معروفة إن كانت هي تجميعًا من كتب (الديداخي)، و(الدسقولية السريانية)، أم أن (الدسقولية العربية) هي من فصول المراسيم الرسولية.

وأما عن نسخ كتاب الدسقولية المخطوطة والمطبوعة، فالنسخ المخطوطة التي ذكرت أنها موجودة ولم يذكرها الدكتور وليم قلادة في النسخة المعتمدة، فهي:

الأولى: نسخة محفوظة بمكتبة البطريركية بالقاهرة.

الثانية: نسخة تخص المُتنيح[5]، جناب القمص بطرس عوض الله راعي كنيسة القديسان بطرس وبولس بالعباسية.

الثالثة: نسخة تخص المُتنيح جناب القمص إبراهيم لوقا راعي كتدرائية القديسان بطرس وبولس بأسيوط.

وجميع هذه النسخ تعود إلى مائتي عام وجميعها منسوخة، ومترجمة نسخ عن نسخ عن النص الأصلي المفقود، وجميعهم بينهم اختلافات لفظية، ويذكر القمص مرقص داوود أنها تعود للترجمة، أما الاختلافات اللفظية في ما بين المخطوطات الثلاثة، إنما هي اختلافات يسيرة كالاختلاف بين تراجم مخطوطات الكتاب المقدس، وهي لا تؤثر في المعنى بشيء.

الرابعة: نسخة يونانية بالكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بالإسكندرية، وهي المنشورة على الإنترنت باللغة الإنجليزية، ومكتوبة في مجموعة قوانين الرسل للآباء الشرقيين والتي جمعت في (Migne) ووردت في طبعة باريس لعام 1886م بالصفحات من (555-1156).

---

(1) النص الثاني، ص7.

(2)[2] انظر: أثناسيوس، 2004م، المراسيم الرسولية، ط1، شبرا، دار نوبار،ص15.

(3) المصدر السابق، ص15.

(4) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ص14.

(5) المُتنيح: أصلها " ينيح وتعني الراحة في الديانة النصرانية أي أن الذي توفي ارتاح وأخذ راحةً وهدوءً وسلامًا من أتعاب الدنيا، وتفضل الكنيسة استخدام كلمة متنيح بدلًا من وفاة، أو موت لتأكيده على المفهوم الصحيح للموت في العقيدة المسيحية، وهو انتقال من عالم إلى عالم آخر أكثر راحة. الكنيسة القبطية، أخبار اليوم، 2018/3/10م.

الخامسة: نسخة موجودة في مكتبة المتحف المصري بالقاهرة.

السادسة: نسخة تحتوي على 43 إصحاحاً، يضمها مخطوط موجود بمكتبة الفاتيكان باسم Borog Arabo 22، وورد في المخطوط نفسه؛ أنه مترجم عن مخطوط قبطي باللهجة الصعيدية، مكتوب عليه "مكتوب إلى الأنبا باء قسماس بطريرك الإسكندرية".

وكان المخطوط يحمل تاريخ سنة 927م، وترجمته تمت في 1295م، وتم ترجمته من القبطية إلى العربية بواسطة تاج الرياسة أبي إسحاق بن فضل الله، وأتمم هذه النسخة العربية يوحنا النقاش سنة 1348م.

وأما النسخ المطبوعة، فهي:

النسخة الأولى: تعاليم الرسل "الدسقولية" نسخة الدكتور وليم سليمان قلادة، صدرت عن دار الثقافة في القاهرة بمطبعة دار الجيل للطباعة، الطبعة الثانية.

وقد ذكر الدكتور وليم في كتابه أنه يوجد اختلاف بين النسختين العربيتين، وقد رمز إلى نسخته بحرف "أ" وهي مترجمة عن النص القبطي، والنص القبطي مترجم عن اليونانية، وهذه النسخة هي أصل الأثيوبية، ورمز إلى النسخة الثانية بحرف "د" وهي مترجمة عن السريانية.

وقد توصل في النتيجة النهائية أن ثمة أصلًا يونانيًا نقلت عنه الترجمة القبطية، وكلا الأصل والترجمة مفقود حاليًا، ولم يبق إلا الترجمة العربية (أ) فهي النسخة الأم للدسقولية[1].

النسخة الثانية: الدسقولية أو "تعاليم الرسل" تعريب القمص مرقص داود، الناشر مكتبة المحبة طبع بشركة هارموتي للطباعة، الطبعة الثالثة، وقد اعتنى بالطبعة الأولى سنة 1924م، والطبعة الثانية 1940م حافظ داود.

قال حافظ داود في مقدمة الطبعة الثانية: "كان أول ما شرعت فيه السعي المتواصل للوصول إلى أصل الدسقولية التي ترجمت منه، وعبثاً حاولت العثور عليه بين المخطوطات القبطية، مع أنني علمت أنه توجد ترجمة لها باللغة الأثيوبية، وأخيراً عثرت على نسخة يونانية بالكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بالإسكندرية"[2]، ثم قال: "وهذه النسخة واردة (بالصفحات من 555 – 1156) بكتاب أوامر (أو قوانين) الرسل المدون في مجموعة (Migne) للآباء الشرقيين طبعة باريس لسنة 1886م، ثم عثرت على نسخة أخرى من هذه المجموعة بمكتبة المتحف المصري بالقاهرة"[3].

النسخة الثالثة: نسخة باللغة الإنجليزية.

THE DIDASCALIA APOSTOLORUM.

الديداسكاليا الرسولية.

THE TEACHING OF THE TWELVE APOSTLES.

تعليم الرسل الاثني عشر.

TRANSLATED BY R. HUGH CONNOLLY.

ترجمة ر. هيو كونولي[4].

---

(1) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ص14، 15.

(2) داود، حافظ، (1979م)، " الدسقولية أو تعاليم الرسل، مكتبة المحبة. ص9.

(3) المصدر السابق، ص90.

(4) ريتشارد هيو كونولي، (1873، 1948) كان راهبًا في دير داون سايد آبي، ومساهمًا رئيسيًا في المنح الدراسية السريانية، وكان عالمًا آبائيًا "حزبيًا" وكان ينتمي إلى مجموعة بارزة من مستشرقي كامبريدج، وكان مساهما رئيسيًا في مجلة الدراسات اللاهوتية، ومراجعة الجانب السلبي

OXFORD: CLARENDON PRESS'1929.

مطبعة كلارندون: أكسفورد، 1929م[1].

وعندما قارن الدكتور وليم النسخة العربية للدسقولية التي يضمها مخطوط الفاتيكان (Borg Arabo 22) قارن بينها وبين (المراسيم الرسولية)، والنسخة العربية المطبوعة نسخة حافظ داود 1940م، وقارنها بين نسختين، نسخة إنجليزية، ونسخة فرنسية:

النسخة الأولى: النسخة الأثيوبية في ترجمتها الإنجليزية

The Ethiopic Didascalia, by J.M. Harden s.p.c.k, London, 1920.

التعليمية الإثيوبية، بقلم ج. م. هاردن، لندن 1920م.

وقد ذكرت هذه النسخة في كتاب (الديداخي) نقلًا عن الدكتور وليم من كتاب الدسقولية.

والنسخة الثانية: النسخة السريانية المترجمة إلى الفرنسية[2].

والخلاصة: أن كتاب (الدسقولية) له نسخ عديدة مخطوطة ومطبوعة، ولكن كلّها عبارة عن تراجم لنسخة أصلية مفقودة.

المطلب الثاني: تاريخ تأليف (الدسقولية)

لم يذكر الدكتور وليم قلادة في كتابه (الدسقولية، تعاليم الرسل) تاريخاً ولا مكاناً لظهور هذا الكتاب، وقد علمنا أن أصل كتاب الدسقولية العربية هي الترجمة العربية للفصول السبعة الأولى من المراسيم الرسولية، وفي كتاب (الديداخي) ذُكر أن (الدسقولية السريانية) هي جزء من (الديداخي)؛ لذلك من الضروري معرفة تاريخ ظهور كتابي (الديداخي)، و(المراسيم الرسولية) قبل معرفة تاريخ ومكان ظهور الدسقولية.

(الديداخي) اكتشفت في مخطوط يوناني وحيد عام 1871م، ويعود تدوينه:

1- إلى نهاية القرن الأول الميلادي أو بداية الثاني.

2- يُظن أنها أقدم من إنجيل يوحنا[3].

ويذكر في موضع آخر أنه أقدم من رسالة برنابا، فلا يمكن أن تكون قد دونت بعد عام 120م[4]، ويذكر هذا بعض ترجيح علماء الإنجليز والأمريكان لهذا التاريخ[5].

وأما المكان الذي تم فيه تأليف (الديداخي)، فقد اختلف بشأنه، والمؤلف كونه نصرانياً من أصل يهودي، يقول: إما في (الإسكندرية)، أو(أنطاكيا)، أو (أورشليم)، أو أماكن أخرى، ولكن توافقها الشديد مع رسالة برنابا يرجح أن مصر موطن لها، وهذا الّذي قرره العالم **هارناك** (Harnak)، **وجولفر** (R. Glover)، **وكرافت** (R. A. Kraft)، **وفواوبس** (A.

فيها.

R. HUGH CONNOLLY
Richard Hugh Connolly (1873-1948) was a monk of Downside Abbey and a major contributor to Syriac scholarship. He was patristic scholar, He belonged to a prominent group of orientalists and was a major contributor to the journal of theological studies the downside review.

(1) نسخة باللغة الإنجليزية موجودة عندي (عند الباحث) بكتاب غير مترجم "منشورات سنة 2016م".

(2) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ص19، 20.

(3) انظر: راهب من الكنيسة القبطية، ***الديداخي***، ص19.

(4) المصدر نفسه، ص 86.

(5) المصدر نفسه، ص 88.

Vööbus) لأن أصل نصها إسكندري قبطي، أو أثيوبي، وبعض علمائهم أمثال **آدم** (Adam)، **وجون بول أوديه** (J. P. Audet)، **وجيت** (Giet)، **ونوف** (Knopf)، يعتقدون أن موطن (الديداخي) هو (سوريا)؛ وذلك لارتباطها الشديد (بالمراسيم الرسولية)[1].

فالاختلاف في سنة الظهور والموطن (للديداخي) مشكل بشكل كبير بين علمائهم ولا سيما **جون بول أوديه** (J. P. Audet) الّذي اختار أنها في (سوريا)، ثم قال في (مصر) كما ذكر كاتب (الديداخي)، فقال: "فنفس هذا العالم الذي أرجع موطن (الديداخي) إلى (سوريا)، يعود ليقرر هو بنفسه كيف أن تعليم (الديداخي) قد صار في كنيسة مصر تعليمًا راسخًا مستقراً للموعظين المقبلين على المعمودية طيلة القرون الأولى من تاريخ الكنيسة في (مصر)"[2].

وأما (المراسيم الرسولية)، فقد دونت نحو عام 380م، ونصها الأصلي باللغة اليونانية لكاتب نصف أريوسي[3] ، وهي تعدّ تجميعًا لعدة مصادر سابقة وهي (الديداخي)، و(الدسقولية)، و(التقليد الرسولي)، و(الترتيب الكنسي الرسولي)، مع بعض التصرف وبعض الإضافات[4].

ووجب على الكاتب هنا أن يبين أن (الدسقولية) التي يتكلم عنها هي (الدسقولية السريانية)، وليست العربية؛ لأن (الدسقولية العربية) هي ترجمة للفصول السبعة الأولى من (المراسيم الرسولية)، وقد ذكر (الدسقولية) من غير ضبطها بالسريانية أيضًا في كتاب (المراسيم الرسولية) عندما بيّن المصادر التي جُمعت منها فقال: "وتشمل (المراسيم الرسولية) ثمانية كتب تتضمن مجموعة تعاليم وقوانين كنسيَّة جُمعت من مصادر مختلفة وهي: (الديداخي)، و(الدسقولية)، وزاد بعض الفقرات من كتب ورسائل أخرى".[5]

وأكد على ذلك بقوله: "ولقد تُرجمت كتب المراسيم الرسولية باستثناء الكتاب الثامن إلى اللغة العربية تحت اسم الدسقولية في نصين متشابهين[6].

وأما (الدسقولية)، فتاريخ تدوينها بين عامي (200، 250) ميلادي في شمال (سوريا)، والنص الأصلي المدون باليونانية مفقود عدا بعض شذرات منه، ولها ترجمات سريانية كاملة، ولاتينية جزئية بالإضافة إلى الترجمات القبطية، والعربية، والحبشية[7].

يقول حافظ داود الناشر للنسخة الأولى بالنص العامي "إن مكان ظهور (الدسقولية) مجهول تمامًا، ويرجع الأكثرون أنها ظهرت في (سوريا) وتنسب إلى **أقليمس**، أو أكليمنص (Clemens) أسقف وبابا روما وأحد مواطنيها، واستنادًا لما ورد في الكتاب السادس مجموعة (Migne) قسم 18 صفحة 961 من أن تلك الأوامر أعطيت بواسطة **اقليمس** (Clemens)"[8]

---

(1) المصدر نفسه، ص 89-90.

(2) المصدر نفسه، ص 112.

(3) نصف آريوسي، الآريوسية، هي عقيدة نصرانية ترفض المفهوم التقليدي للثالوث وتعتبر يسوعًا مخلوقًا من الله، وسميت بهذا على اسم مؤيدها الرئيسي آريوس في مجمع نيقية سنة 325م، فمن أخذ ببعض آراء آريوس يسمى نصف آريوسي، مكتبة الكتب المسيحية/ كتب قبطية/ المكتبة القبطية الأرثوذوكسية.

(4) انظر: راهب من الكنيسة القبطية، ***الديداخي***، ص32.

(5) أيثانيسيوس، ***المراسيم الرسولية***، ذكر ذلك في صفحة المقدمة قبل ص14.

(6) المصدر السابق، ص14، 15.

(7) راهب من الكنيسة القبطية، ***الديداخي***، ص30.

(8) داود، حافظ، ***" الدسقولية" أو تعاليم الرسل***، ص10.

إذًا (فالدسقولية السريانية) التي أخذت منها (المراسيم الرسولية) هي ليست الأصل، وإنما الأصل في (الدسقولية) هي النص اليوناني المفقود.

المبحث الثاني: مكانة كتاب (الدسقولية) في الديانة النصرانية، ومقارنتها بالكتاب المقدس ونقد أهم عقائدها

المطلب الأول: موقف النصارى من (الدسقولية)

الكنيسة الأرثوذوكسية تنزل هذا الكتاب المنزلة الثانية بعد الكتاب المقدس، فهو كتاب له أهمية في الكنيسة القبطية، ولا يعترض عليه أحد من العلماء الأقباط، فيعد هذا الكتاب أقدم وثيقة كنسية من تراث الكنيسة القبطية، (والدسقولية) هي أحد مصادر القانون الكنسي في الكنيسة القبطية، ويعد جزءًا من التراث النصراني للكنيسة الشرقية[1].

لذلك اهتم بهذا النص الباحث من قادة الفكر في الكنيسة القبطية الشرقية الأرثوذكسية الدكتور وليم قلادة حتى إنه جلس ما يقارب عشر سنوات لتحقيق النص، وإعداده للنشر فكتب مقدمة لهذا الكتاب ما يقارب ثلاثمائة وخمسين صفحة ليبرز أهمية هذا الكتاب، وقد وثق الكلام له بعض الأساتذة بالثناء عليه كالأستاذ إبراهيم صبري معوض، وقداسة البابا شنودة الثالث، وقال: إن هذا البحث ثمرة عشرين سنة من الكاتب بالفترة (1958م . 1978م).

ولم يكن هذا الاهتمام والعمل والثناء على هذا الكتاب إلا ممن انتسب للكنيسة الشرقية الأرثوذكسية؛ كأمثال قداسة البابا شنودة الثالث[2] الذي قدّم عنه في مجلة الكرازة[3] عرضًا شاملًا يعتز به الكاتب ويسعد[4].

والعرض الشامل الّذي عرضه البابا شنودة الثالث في مجلة الكرازة إنما هو عرض لمضمون الدسقولية، ومواضيعها التي تكلم فيها، وثناؤه على الدكتور وليم قلادة، ومنهجه في الكتاب ولم يتجاوز ذلك صفحة واحدة.

كما نشرت مجلة معهد الدومينيكان[5] للدراسات الشرقية بالقاهرة عرضًا لهذا الكتاب الذي كتبه الأب جورج شحاته قنواتي[6]، وقد قصد أن يكون العرض طويلًا؛ ليظهر أن هذا العمل يستحق الإعجاب والتقدير[7].

وكان أحد رواد هذا الكتاب الأسقف ساويرس (Severus)[8] الملقب بابن المقفع لدوره التاريخي في نقل التراث اليوناني والقبطي إلى العربية[9].

(1) انظر: ***الدسقولية***، تقديم اللجنة العلمية في دار الثقافة، ص: ك.

(2) قداسة البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وسائر بلاد المهجر، اسمه قبل الرهبنة نظير جيد روفائيل، (ت 2012)، راهب في الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية، بطريركية الأقباط الأرثوذكس، الكرسي الأورشليمي والكويت والشرق الأدنى، كاتدرائية مارمرقس بالكويت.

(3) ***الكرازة***، مجلة مصرية تابعة الكنيسة الأرثوذكسية، رئيس تحريرها البابا شنودة الثالث، القاهرة، العباسية، الجمعة، 12 يوليو1979م، العدد الثامن والعشرين.

(4) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، مقدمة المؤلف س.

(5) ***مجلة الدومينيكان***، العدد 15، نشرت سنة 1982م، ولم يوجد على الموقع العرض للكتاب لأنه لا يوجد نشر إلا من العدد 31 وما بعده، وما قبل ذلك تنشر المجلة على يد المعهد الفرنسي للآثار الشرقية.

(6) قنواتي، جورج شحاتة، مفكر مصري من الآباء الدومينيكان، الإسكندرية، (ت 1994).

(7) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، مقدمة المؤلف ف.

(8) ساويرس، ابن المقفع، (ت987) أسوف قبطي مصري، وكاتب ومؤلف، ويتبع للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

(9) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، آخر صفحة في مقدمة المؤلف، ص : ف .

وقد ذكر ابن العسال، وهو من العلماء الأقباط في كتابه (المجموع الصفوي) مجموعة من المصادر، وكان من بينها كتاب (الدسقولية) قال" الكتاب المعروف عند القبط بالدسقلية"[1]، وهذا الكتاب من كتب القوانين الكنائسية لكنيسة الأقباط الأرثودكس.

وقد ذكر ابن كبر أبو البركات Abo Barakat[2] من العلماء الأقباط –أيضًا– كتاب (الدسقولية) في كتابه (مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة) بنسختيها وأجزائها[3].

وكل هذا التعظيم لكتاب (الدسقولية) ما كان إلا من أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ومن كُتابها، وعلمائها، ومن الذين اهتموا في التراث اليوناني والترجمات لهذا الكتاب داخل مصر.

وقد غالى أحد الدارسين، ويسمى هويستون W. Whiston[4] في تقدير (المراسيم الرسولية)، وذكر أنها:

1- أقدس معيار للمسيحية.
2- مساوية في الحجية للأناجيل نفسها.
3- تعلو على رسالة أي من الرسل؛

إذ إنّ بعض أجزائها هي قوانين المخلص نفسه الأصلية المسلمة للرسل خلال الأربعين يومًا بعد قيامته، والبعض الآخر من وضع الرسل جميعًا، والحجة عنده أن الآباء الأوائل يشيرون باستمرار إلى تعاليم الرسل، والمراسيم والقوانين[5].

وقد ذكرت مكتبة الكتب المسيحية، (المكتبة القبطية الأرثوذكسية) أن (الدسقولية) تتميز بإيرادها أشياء من الأسفار التي حذفها البروتستانت، وهذا دليل على أن الأرثوذكس حملة لواء (الدسقولية) فقط.

وقد ذكر الدكتور وليم أنه في خارج مصر تلقى أقباط المهجر الكتاب باهتمام كبير، وقد نشرت مجلة Review Coptic Church التي تصدر الولايات المتحدة الأمريكية عرض مستفيضًا للكتاب، وقد أثنت المجلة على المقدمة التي كتبها الدكتور وليم قلادة وقالت: "إن المقدمة يمكن أن تكون كتابًا بذاته، وذكرت أنه يمكن القول بأن هذا الجزء قد يكون المحاولة الحديثة الوحيدة، التي يقدم فيها باحث قبطي دراسة أرثوذوكسية في اللاهوت الكتابي"[6]، وكانت الديداسكاليا جزءًا مهمًا من التقليد في الكنيسة القبطية، وربما بجانب الكتاب المقدس في أهميته، وتعطى تعاليمه مكانًا أساسيًا قبل قوانين المجامع المسكونة، أو أي قانون كنسي[7].

إن التعظيم لهذا الكتاب ما كان إلا من قبل أتباع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية؛ لقناعتهم أنّ فيه تعاليم الرسل الذين اجتمعوا مع المسيح في أورشليم، وأنه من تراث الكنيسة الشرقية، وقد أعاد الحياة لتراث أهمله التاريخ قرونًا عديدة، كما أن الثناء على المقدمة التي تعرض لمضمون (الدسقولية) من قبل الدكتور وليم قلادة في بحث لا يقل بنظرهم عن قيمة النص للكتاب نفسه، ولأنه الأول من نوعه منذ قرون عديدة في تاريخ الكنيسة الشرقية.

---

(1) ابن العسال، مفضل بن أبي الفضائل، المجموع الصفوي، اعتنى به جرجس فيلوثاوس، ط1 ، ص4.

(2) ابن كبر: هو أبو البركات، الفيلسوف القبطي، من القرن الثالث عشر الميلادي قسيس المعلقة، كان كاتبًا للسلطان بيبرس الدويدار،

(3) ابن كبر، شمس الرئاسة أبو البركات، (1971)، ***مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة***، مكتبة الكاروز، ص121.

(4) هويستون، لم يذكر الدكتور قلادة من هو، ولا من أين جاء بهذا الكلام.

(5) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"*** ص12، 13.

(6) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ص: ع.

(7) انظر: مجلة Coptic Church Review، الولايات المتحدة الأمريكية، ***التيارات في دراســـات الكنيســـة القبطية*** المجلد 2، العدد3، سنة1981م، ص95، 119.126.

وبالرغم من أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ترى كتاب (الدسقولية) الكتاب الثاني المعتمد بعد الكتاب المقدس، إلا أن هذا الكتاب قد رُفض من بعض الطوائف النصرانية؛ لأسباب تحذر من استخدامه كمرجع رئيس، فيظن البعض أنها كُتبت في نهاية القرن الثالث الميلادي، وهي مجهولة المصدر، ومكان الظهور، ونسخها كثيرة أثيوبية، وقبطية، ويونانية نصفها مفقود، وترجمة لاتينية، ولأنها تنسب إلى بابا روما **أكليمندس** (Clemens)، ويظن الكثير من المحققين والباحثين أن المخطوطات لإنسان مجهول ذي أصول يهودية.

فالدسقولية ليست موحى بها، وشأنها شأن كتابات بعض الآباء في الكنائس قابلة للنقد والرد والاعتراض والحذف والإضافة، والبعض يذكر أنها هي المرجع الثاني لقوانين الكنيسة، ونحن نعلم أن المرجع الثاني لجميع الطوائف الكنسية هي قوانين المجامع المسكونة التي لها أصول عندهم، والحجة عندهم هو الإنجيل الموحى به على (الدسقولية)، وعلى جميع الكتابات الخارجة عن الأناجيل، والمجامع المسكونة، حتى إن الكنيسة القبطية ليست ملتزمة بكل ما جاء في (الدسقولية) لأنهم يعرفون أنها مجرد قوانين وضعت وسارت عليها بعض الكنائس فترة من الزمن فقط، ويمكن لها أن تتغير؛ لأنها ليست موحى بها؛ ولأن الآباء في الكنيسة بيدهم الحل والربط، ويستدلون بقول متى في الكتاب المقدس عندما قال: "اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ"(1).

إن التناقض الذي حصل بين الترجمات العربية للمراسيم الرسولية هو السبب بالتشكيك فيها، أنه يوجد لها نصان متشابهان، وعدم التدقيق والدراسة والبحث لهذه النصوص، وقد تم رفضها بسبب الدراسات النقدية غير الدقيقة، وعندما ترجمت المراسيم الرسولية إلى اللغة العربية ترجمت تحت اسم (الدسقولية) في نصين متشابهين فقط النص العامي السائد لحافظ إبراهيم الطبعة الأولى م1924، والثانية 1940م، ونص أبي إسحاق ابن فضل الله الذي قدم له الدكتور وليم قلادة سنة 1979م ويجب أن نعلم أن المراسيم الرسولية التي ترجمت منها (الدسقولية) لم يكن لها قبول في الشرق البيزنطي[2].

وفي عام 692م عُقد مجمع القبة، وقيل: إنه المجمع السادس In Trullo Quinisexta ، حيث لم يقبل من المراسيم الرسولية كلها إلا الكتاب الثامن الذي يتضمن القوانين الكنسية الخمسة والثمانين، وعلى هذا فإن مجمع القبة يرفض (الدسقولية) كلها؛ لأنها هي الفصول الستة الأولى من المراسيم الرسولية، وقد ذكر الدكتور وليم ذلك في مقدمة كتابه (الدسقولية)[3].

وإثبات أن هذا الكتاب مرفوض عند كثير من النصارى؛ لما وجد فيه من تزييف للوقائع التي تثبت أن هذا الكتاب ليس له علاقة بالرسل؛ وأنه عندما يذكر الرسل، يقول: إن الاثني عشر تلميذًا اجتمعوا ومعهم بولس الرسول، ويعقوب الرسول لكتابة هذه الأقوال عندما قال في مقدمة (الدسقولية): "نحن الاثني عشر رسولًا الذين لهذا الوحيد الواحد الابن الذي لله الآب ضابط الكل ربنا، ومخلصنا يسوع المسيح لما اجتمعنا معًا إلى يروشليم مدينة الملك العظيم، ومعنا أخونا بولص

(1) ***الكتاب المقدس***، إنجيل متى، العهد الجديد، دار الكتاب المقدس بمصر، 18:18، ص26.

(2) الشرق البيزنطي: هي مدينة يونانية قديمة كانت تقع على مضيق البوسفور بتركيا أسست سنة658ق.م، وقد جعلها الإمبراطور قسطنطين عاصمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية، وأصبح يطلق عليها القسطنطينية نسبة إلى قسطنطين، وكان بها مقر بطريركية الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية بكنيسة آيا صوفيا، ثم سميت إسلام بول عندما فتحها محمد الفاتح سنة1453م، ثم أطلق عليها العثمانيون الآستانة، وحاليا يطلق عليها إسطنبول، فالدولة البيزنطية الآن هي المدينة المعروفة بتركيا إسطنبول.

(3) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ص12.

الإناء المختار ورسول الأمم، ويعقوب أخو الرب أسقف هذه المدينة الواحدة يروشليم" [1]، وفي الباب السادس والعشرين يتكلم عن منزلة الشهداء ويذكر منهم يعقوب فكيف كان الرسول يعقوب معهم وبنفس الوقت يذكر أنه شهيد[2].

وقد ذكر ذلك الباحث النصراني سامي جريس في شرحه لمصادر الطقوس لكتاب (الدسقولية) وقال: إنها مجهولة المصدر، وإن النسخة الأصلية مفقودة عدا شذرات قليلة منها، فيذكر ويسأل من أين جاءت الترجمة العربية؟ وأيُّ النسختين العربيتين هي الأصح؟ وإن تاريخ الكتابة هذا (200–250) لا يمكن أن يكون من كتابة الرسل، ولو افترضنا أن أحدهم كتبها نقلًا عنهم فمن هو؟ ويقول: أكيد هو مجهول[3].

وقد ذكر الكاتب عزت أندراوس عن الأنبا دنيال مقالة عن (الدسقولية)، ويوضح عندما تكلم عنها بأنه يقال إنها قوانين الرسل، ثم يبين أن قوانين الرسل فهي127 قانونًا نشرتها Potrologia Orientalis في كتابين، ولخصها القديس هيبوليتس Hippolytus في مجموعة التي تسمى العربية (قوانين أبوليدس) كما أرسلت على يد **أكلمندس** (Clemens) الروماني ثم يذكر أنه قرأ (الدسقولية) في حداثته ولم يكن مقتنعًا تمامًا أنها قوانين الرسل، لهذا جعلت التشغيلية في التاريخ الذي أقوم بكتابته آخر مصدرًا من مصادر قوانين الكنيسة، وقد أشار إلى أن الكنيسة القبطية تعدّ (الدسقولية) ثاني مصدر من مصادر قوانينها، ولكن فيما يبدو أن (الدسقولية) تغيرت معناها نتيجة الترجمة، والنقل، وعدم التدقيق من قبل نساخها كما أن أصولها مفقودة، وأيضًا يوجد اختلافات في نسخها في اللغات المختلفة ... ثم يبين أن الكثير من عباراتها لا ترتقي لأن تكون قوانين الرسل، كما أنها بعيدة في تركيب الجمل عن لغة الرسل التي نقرأها في الكتاب المقدس، كما اكتشف خطأ تاريخي في الفصل الثالث؛ الّذي هو بعنوان: " لأجل الأساقفة والقسوس والشماسة" عندما قال في الدسقولية: "لأجل هذا أيضًا أيها الأسقف، أسرع أن تثبت في أعمالك كلها وأنت طاهر، وأنت تعرف موضعك ورتبتك أنك مثال الله قدام الناس لما صرت رئيسًا على الناس كلهم: الكهنة، والملوك، والرؤساء، والآباء، والأولاد، والمعلمين، وكل الذين تحت خضوعك"[4].

وبين أن النص يتكلم عن الملوك النصارى، ولكن في عصر الرسل لم يكن هناك ملوك نصارى، ثم يوضح أن الدسقولية عمومًا هي مجرد قوانين، ولكن ليس كتابًا موحى به ينبغي الالتزام به، وقد بين أن هناك أسبابًا تحذر من استخدام (الدسقولية) كمرجع رئيس، ومنها:

- يظن بعض العلماء أن (الدسقولية)، أو (تعاليم الرسل) كتبت في نهاية القرن الثالث الميلادي، وهي مجهولة المصدر، ومكان ظهورها مجهول تمامًا، ويرجح أنها ظهرت في شمال (سوريا) حوالي سنة250م.
- (الدسقولية) أو (تعاليم الرسل) نسخة يونانية (مفقود نصف ما فيها)، وهي حسب ما يظن أنها الأصل، ومنها أثيوبية وقبطية وترجمة لاتينية.
- تنسب (الدسقولية) إلى **أكليمندس** (Clemens) بابا روما، ويضم الكثير من دارسي المخطوطات أنها لإنسان ذي أصول يهودية مجهول.

---

(1) المصدر السابق، ص350.

(2) المصدر السابق، ص638.

(3) انظر: جريس، ســـــامي، ***الـدســـــقولـيـة*** ج1، 2024/1/19م. https://www.google.com/search?client=firefox-b-d&q=%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%B3+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D9%82%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9+%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8+#fpstate=ive&vld=cid:fc80bf99,vid:V9Se6GaK3n4,st:0

(4) أندراوس، عزت، ***موسوعة تاريخ أقباط مصر***، مقال بعنوان: هل الدسقولية بها أخطاء؟.

- ترجمة (الدسقولية) الأولى للعربية ترجمة ضعيفة جدًا.
- يوجد في (الدسقولية) الكثير من الجمل الغامضة وغير المفهومة.
- (الدسقولية) ليست موحى بها فشأنها كتابات بعض الآباء تقبل النقد، والرد، والاعتراض، وإن وصل الأمر إلى الحذف كليًا إذا خالف االنص الآبائي.
- يجب أن تعامل (الدسقولية) معاملة كتابة بعض الآباء، فيؤخذ منها الصحيح ويستخدم في التعليم، ويهمل الخطأ فيها لأنها ليست وحيًا إلهيًا[1].

ويُذكر في كتاب (الديداخي) الذي انشقت منه (الدسقولية السريانية)، ثم (المراسيم الرسولية)، ثم (الدسقولية العربية) بنسختيها والتي هي تعاليم الرسل، فقد ذكر في الفصل الثاني في مصادر طقوس الكنيسة المنسوبة للرسل، والمحفوظة في تقليد الكنيسة القبطية أن البابا أيثانيسيوس Athanasius الرسولي يذكر (الديداخي)، و(الدسقولية)، ولكنه لا يعدها في منزلة أسفار العهد الجديد، وقال: ولكنه نافع للقراءة والسلوك بحسب التقوى، ثم يذكر أن هذه الكتابات وإن لم تكن مدونة بواسطة الرسل أنفسهم مثل أسفار العهد الجديد إلا أنها في الواقع جديرة بأن تنسب إلى الرسل؛ كونها تعكس التقليد الرسولي كما كان في عصر الرسل، والعصور التي بعدها، فهي جديرة بالدراسة الجادة والأخذ بما فيها[2].

وهذا الكلام يدل دلالة واضحة أن هذه الكتابات ليست من كتابات الرسل، ولم تكتب في زمنهم في القرن الأول.

ويؤكد بأن كتب تعاليم الرسل مزورة ومنسوبة للرسل فيقول: "إلا أن هناك قوانين أخرى مزورة منسوبة للرسل مثل (قوانين علية صهيون)، (ورسالة بطرس الرسول إلى **كليمندس** (Clemens)"[3].

وفي بحث عن الطائفة الأرثوذكسية ذُكرت (الدسقولية) بعنوان (ضلالات حقيقية في كتاب الدسقولية الأرثوذكسية هل هي مستقيمة حقًا)، ولم يذكر من هو كاتبه، فيذكر كاتب البحث أن الكنيسة الأرثوذكسية هي من أكثر الكنائس التي حادت عن الطريق المستقيم، وعن تعاليم المسيح، والمدونة بالكتاب المقدس الذى هو الدستور الوحيد، والمرجع الأول والأخير، والتشريع الوحيد للإيمان المسيحي والمسيحيين بمختلف طوائفهم، فقد ابتدعت الكنيسة الأرثوذكسية لنفسها بدعًا كثيرة، واستحدثت تعاليم غريبة لم تكن موجودة في العصور الأولى للمسيحية، وأن هذه البدع تراكمت، والتعاليم الغريبة، والهرطقات في الكنيسة الأرثوذكسية، واحتمت تحت جناح التراث، وأقوال الآباء والرسل بعد أن دخلت من باب تقليد الآباء، ورفضت أن تخرج من باب الإصلاح والمراجعة على ضوء كلمة الله؛ لأن هذا الباب قد تم إغلاقه بإحكام منذ زمن بعيد بواسطة رجال الإكليروس (رجال الدين) الذين يشهرون سيف الحرمان والتشهير بكل من يحاول الإصلاح والشلح في وجه كل مصلح أو منذر، ويرفضون الاعتراف بأي خطأ، أو انحراف عن الحق في كبرياء وعجرفة مدعين الكمال والاستقامة والعلم والمعرفة[4].

---

(1) المصدر السابق.

(2) انظر: راهب من الكنيسة القبطية، ***الديداخي***، ص44.

(3) المصدر السابق، ص45.

(4) انظر: ***بحث عن الطائفة الأرثوذكسية هل هي مستقيمة حقًا؟ ضلالات حقيقية في كتاب الدسقولية***، تاريخ النشر 2015/12/27م.
https://www.facebook.com/681902518514705/photos/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D9%82%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-++-***-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB/990074321030855/ الساعة 10:11 صباحًا

فالخلاصة في هذا البحث؛ أن الكاتب يبين فيه أن الكنيسة الأرثوذكسية هي من أكثر الكنائس التي حادت عن الطريق المستقيم، وعن تعاليم المسيح، وابتدعت بدعًا كثيرة، ومن هذه البدع (كتاب الدسقولية)، وما فيه من ضلالات.

المطلب الثاني: عقيدة (الدسقولية) في المسيح عليه السلام ونقدها:

لا تخرج عقيدة (الدسقولية) في المسيح عليه السلام عن دائرة العقائد الفاسدة، التي دخلت إلى النصرانية، بعد تحريفها وتحويلها من ديانة تدعو إلى التوحيد، إلى ديانة تدعو إلى الشرك، وقد رأى الباحثون توضيح أهم عقائد (الدسقولية) في المسيح عليه السلام، ونقدها من خلال الفرعين الآتيين:

الفرع الأول: أهم عقائد (الدسقولية) في المسيح عليه السلام:

تقرر (الدسقولية) أن المسيح هو:

1- الابن الوحيد للرب سبحانه وتعالى.

2- وأنه الرب.

3- وأنه المخلص.

جاء في (الدسقولية): "نحن الاثني عشر رسولًا الذين لهذا الوحيد الواحد الابن الذي لله الآب ضابط الكل، ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ... "[1].

وجاء في (الدسقولية): "فإذا كان تدبيركم برعاية هذا مقدارها من جهته، وقد نلتم من خيرته فيجب عليكم أن ترسلوا إليه التسبيح إلى العلو ذاك الذي يقبل إليه اليتيم والأرملة هو الله الآب، من قبل ابنه يسوع المسيح ربنا، هذا الذي من قبله المجد لله بالروح والحق إلى الأبد آمين"[2].

ويعتقد النصارى الأرثوذكس أتباع الكنيسة المصرية أن الآب والابن لهما طبيعة ومشيئة واحدة، نشأت من اتحاد اللاهوت بالناسوت؛ خلافًا للكنيسة الكاثوليكية، التي ترى بأن لكل من الآب والابن طبيعة ومشيئة مستقلة عن الآخر.

جاء في (الدسقولية): "الله وأبو الوحيد وبكر كل الخليقة إله واحد، لابن واحد مساو معه خالق كل الطغمات، وخالق كل الخليقة يسوع المسيح العاقل لكل شيءٍ، وواضع الناموس بالحق"[3].

وحسب الدسقولية:

1- قام يسوع المسيح بعد صلبه وموته بثلاثة أيام.

2- وأنه ارتفع إلى السماء، وجلس على يمين أبيه، الذي هو الله -تعالى الله عما يقولون-.

وجاء في (الدسقولية): "هذا الذي سر في آخر الأيام أن يتجسد ويتأنس من مريم العذراء بغير زرع بشر ورُبى مع البشر، وجاهد بغير خطية؛ لأنه لم يخطئ ولا وجد في فيه غش، تألم ومات بالجسد قام من الأموات في اليوم الثالث، صعد إلى أعلى السموات إلى الآب الذي أرسله جلس عن يمين العظمة في العلا"[4].

وتقرر (الدسقولية) أن:

1- الله سبحانه ولد ابنه وحبيبه ووحيده عيسى من مريم العذراء.

(1) قلادة، ***تعاليم الرسل "الدسقولية"***، ص350.

(2)قلادة، "**تعاليم الرسل "الدسقولية"**، ص595.

(3) المصدر السابق، ص698.

(4) المصدر السابق، ص699.

2- سلط عليه من يعذبه ويصلبه ويقتله؛ فداء للبشرية من خطيئة آدم.

وجاء في (الدسقولية): " الذي لأجله أرسل الله ابنه على الأرض، وصار مع الناس كإنسان وشاء أن يولد من امرأة؛ لأجلنا إذ هو خالق الذكر والأنثى، ولم يشفق عليه بل سمح أن غير المتألم في طبيعته يحتمل الألم على الصلب؛ ليموت وليقبر، وهو ابنه الوحيد حبيبه، الله الكلمة ملك المشورة العظمى؛ لكي يخلصنا من الموت، نحن الذين تحت الموت هذا الذي يغضبه من لا يقبل إليه الذين يتوبون"[1].

فبصلب يسوع المسيح كما ذهبت الدسقولية إلى أنه خلاص للبشرية من الخطايا، فقد جاء في (الدسقولية): " لقد تشبهتم بسيدنا يسوع المسيح، وكما رفع خطايانا كلنا على الصليب، والذي بغير عيب صلب عنا نحن المستحقين العذاب هكذا ينبغي أن تقبلوا إليكم كل خطايا الشعب؛ لأنه مكتوب في إشعياء النبي من أجل مخلصنا أنه هو الذي حمل خطايانا وتألم لأجلنا، وأيضًا قال إنه هو الذي حمل خطايا الكل وأسلم لأجل آثامنا "[2].

فسفك دم السيد المسيح على الصليب "بحسب" (الدسقولية) كان فيه خلاص الإنسان.

وجاء في (الدسقولية): "وليصل الأسقف أيضًا قائلًا: خلص شعبك، وبارك ميراثك الذي اقتنيته لك وخلقته من قبل الدم الكريم الذي لربنا يسوع المسيح، ودعوته مملكة وكهنوتًا وأمة مقدسة"[3].

الفرع الثاني: عقيدة (الدسقولية) في المسيح عليه السلام:

لا يصح الاحتجاج بالدسقولية على العقائد؛ لعدم ثبوتها عن الاثني عشر من أصحاب المسيح عليه السلام كما سبق، ولو فرضنا ثبوتها فإنهم بشر يصيبون ويخطئون، وليسوا معصومين؛ لكونهم ليسوا بأنبياء، والمنهج الإسلامي في التعامل معها تصديق ما وافق القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة منها، وتكذيب ما خالفها، والسكوت عما سكتت عنه، فالقرآن الكريم هو الحاكم والشاهد على هذه الكتب كما قال تعالى : {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ} [المائدة: ٤٨].

وقد أوضح الله سبحانه وتعالى:

أولا: أن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله، وأنه ليس الله، ولا ابن الله، ولا ثالث ثلاثة، فقال سبحانه وتعالى: "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٧٢) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧٤) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٧٥) قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٧٦)". [المائدة]

وفي قوله تعالى عن المسيح ابن مريم وأمه: {كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ (٧٥)} [المائدة].

إشارة إلى أنهما لا يصلحان أن يكونا إلهين، حيث إن الذي يحتاج إلى الطعام والشراب ثم يخرج هذا الطعام والشراب في بوله وغائطه لا تصلح له الألوهية.

ثانيا: قد نفى الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم أن اليهود قتلوا المسيح ابن مريم أو صلبوه، فقال تعالى:

(1) المصدر السابق، ص450.
(2) المصدر السابق، ص455.
(3) المصدر السابق، ص529.

{وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٥٨) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (١٥٩)} [النساء: ١٥٥-١٥٩].

فبين الله سبحانه أن المسيح ابن مريم عليه السلام لم يُصلب، ولم يُقتل، ولكن كان المصلوب المقتول غيره، وقد اشتبه عليهم فظنوه هو، ولم يكن كذلك، وقد رفع الله المسيح إلى السماء حيًا، فهو حي في السماء إلى أن ينزل في آخر الزمان، وفي ذلك الحين يؤمن به أهل الكتاب.

قال الله تعالى: "إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (55)" [آل عمران].

ثم إن اعتقاد النصارى أن صلب المسيح كان فداء للبشرية عن الذنب الموروث من خطيئة أبيهم آدم وأمهم حواء يتعارض مع العدل والرحمة الإلهية، حيث إن آدم وحواء قد تابا من الذنب، وقبل الله توبتهما، وبذلك ارتفع العذاب المترتب على هذا الذنب، وقد قص الله علينا في القرآن الكريم قصة وقوعهما في الذنب وتوبتهما منه، فقال: "وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٢) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣)" [الأعراف].

وقال تبارك وتعالى: "فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢)". [طه].

فكيف انتقل إثم الخطيئة للأبناء بسبب ذنب ارتكبه والداهم وقد تابا منه أيضًا.

ولو فرضنا أنهما لم يتوبا، فإن أولادهما لا يتحملون إثم ما فعلاه؛ لأن الإنسان لا يتحمل مسؤولية ذنب غيره، وهذا مما قررته الكتب السماوية، قال تعالى في القرآن الكريم: {أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (٣٦) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٣٨) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩)} [النجم: ٣٦-٣٩].

ويزداد المنصف إيمانًا ببطلان عقيدة الصلب والفداء عند المسيحيين، عندما يعلم أنهم يعتقدون أن المصلوب المقتول هو الإله الرب الخالق ابن الله الذي اتحد فيه اللاهوت والناسوت.

في هذا الإطار يقول ابن القيم: "فيا معشر المثلثة وعباد الصليب، أخبرونا من كان الممسك للسماوات والأرض حين كان ربها وخالقها مربوطا على خشبة الصليب، وقد شدت يداه ورجلاه بالحبال، وسمرت اليد التي أتقنت العوالم؟ فهل بقيت السماوات والأرض خلوا من إلهها وفاطرها؟ وقد جرى عليه هذا الأمر العظيم؟ "[(1)].

وقد رد علماء المسلمين على قول النصارى أن أساس هذا الصلب هو صفة العدل، فقالوا: "يلزم من يقبل هذه القصة أن يسلم ما يحيله كل عقل مستقل من أن خالق الكون يمكن أن يحل في رحم امرأة في هذه الأرض التي نسبتها إلى سائر ملكه أقل من نسبة الذرة إليها، وإلى سماواتها التي تُرى منها، ثم يكون بشرًا يأكل، ويشرب، ويتعب، ويعتريه غير ذلك؛ مما يعتري البشر، ثم يأخذه أعداؤه بالقهر والإهانة، فيصلبوه مع اللصوص، ويجعلونه ملعونًا"[(2)].

(1) ابن القيم الجوزية، ***هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى***، ج2، ص497، 498.

(2) رمضان الدسوقي، ***جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس من القرن الثامن الهجري إلى العصر الحاضر "عرض ونقد"*** رسالة

إن اعتقاد النصارى في المسيح عليه السلام أنه ابن الله، وأنه ثالث ثلاثة، وأنه صلب فداء عن البشرية يشبه عقائد الوثنيين التي كانت قبل ظهور المسيح، وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذا المعنى بقوله: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)}. [التوبة].

قد اتضح مما سبق مخالفة عقيدة (الدسقولية) في المسيح عليه السلام لما جاء في القرآن الكريم، مما يدل على بطلانها وعدم صحة نسبتها إلى الحواريين.

المطلب الثالث: مقارنة بين (الدسقولية) و(الكتاب المقدس)

تتميز (الدسقولية) في الكنيسة الأرثوذوكسية عن سائر كتب القوانين الكنسية بالطابع التعليمي، ولذلك سميت التعاليم، وأنها ليست مجرد نصوص، بل وتمتاز عندهم بكثرة الشرح والتفسير والعمل على إثبات الرأي المذكور من الناحية العقدية والفكرية، ولذلك يكثر فيها الاستدلال بآيات من الكتاب المقدس من كلا العهدين القديم والجديد، إلا أن الباحث عند المقارنة بينها وبين الكتاب المقدس يلحظ الآتي:

أولًا: إن الرسل حسب (الدسقولية) يخاطبون النصارى الأوائل بنصوص ليست موجودة الآن بين دفتي الكتاب المقدس الموجود بين يدي النصارى اليوم ومن هذه النصوص:

فقد ذكر كاتب (الدسقولية) في مقدمة الكتاب في الوصايا للرجال قائلا: "لا تعملوا لكم طرزًا ولا أصداغًا"[1]، واستشهد على ذلك أن هذا النص موجود في سفر التثنية ولم يثبت ذلك، وقد علق الدكتور وليم على هذا النص في الحاشية أنه ليس موجودًا في سفر التثنية، وإنما هو موجود في سفر اللاوين وهذا النص لا يوجد وليس له أساس لا في سفر التثنية ولا في سفر اللاوين.

وفي الفصل الرابع الذي هو بعنوان، لأجل أنه يجب على الأساقفة أن يقبلوا إليهم الذين يتوبون بكل وداعة ذكر نصًا يقول فيه: "من الذي يفتخر أن قلبه طاهر أو من له دالة أنه طاهر من الخطية فالآن ليس أحد بلا خطية"[2]، وقد نقل أن هذا النص هو في سفر الأمثال وليس له أصل هناك، وقد ذكر في الفصل نفسه أن الرب يقول: "إني أنتقم من الرعاة من أجل عجزهم وهلاك خرافي" [3]، وفي نسخة حافظ داود قال الرب: " إني أحاكم الرعاة لأجل تفريطهم وهلاك خرافي" [4]، ولم يذكر الدكتور وليم من أين جاء بهذا النص مع أن حافظ داود في نسخته ذكر أن هذا النص موجود في سفر حزقيال30: 31 ، 32 وهو ليس موجودا، وإنما هي نصوص ضائعة لا أصل لها.

دكتوراة، ص373.

(1) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ص363.

(2) المصدر السابق، ص429.

(3) المصدر السابق، ص431.

(4) داود، حافظ، ***"الدسقولية أو تعاليم الرسل"*** ص49.

وفي الفصل السابع "من أجل أنه يجب على الشماسة[1] أن يشاوروا أسقفهم[2] " ذكر أن الرب قال في الإنجيل: مباركة كل نفس زكية [3]، وعند حافظ داود "إن النفس النقية مباركة"[4]، وأشار إلى هذه العبارة أنها في العهد القديم في سفر الأمثال 11: 25 ولم توجد في ذلك السفر.

ثانثاً: حذف عقيدة الثالوث المقدس من بعض نسخ (الدسقولية).

توجد داخل الكنيسة القبطية الأرثودكسية نسختان من كتاب (الدسقولية) باللغة العربية مختلفتان عن بعضهما البعض؛ نسخة القمص مرقص داود ترجمها سنة 1924م الطبعة الأولى، والثانية سنة 1940م، وتوالت الطبعات لهذا الكتاب في سنوات عديدة، فتحتوي هذه النسخة على تسعة وثلاثين بابًا، وأما النسخة الثانية، وترجمها الدكتور وليم قلادة سنة 1979م بعد نسخة حافظ داوود، وتحتوي على ثلاثة وأربعين فصلًا.

وقد ذكر الدكتور وليم قلادة في نسخته عندما تكلم عن الاختلاف بين النسختين العربيتين أنه يرمز رمز لنسخته بالحرف (أ)، وهي نسخة هذا الكتاب، والنسخة الثانية نسخة حافظ داوود بالحرف (د)، وقد اذهب إلى أن الترجمة العربية للنسخة (أ) هي الأم (للدسقولية)؛ لأن النسخة (د) (مصر) تعود إلى التجميع الذي قام به في بداية القرن الرابع عشر الميلادي الراهب أبو مقار من دير القديس يُحنس القصير في الأسقيط[5]، وهو النص المتداول في الغالبية العظمى من النسخ والمجموعات وطبع في (مصر)[6].

إن نسخة حافظ داوود هي النسخة المشهورة والأكثر تداولًا من نسخة الدكتور وليم قلادة، فلم يتكلم أحد عن (الدسقولية) إلا واستشهد بنسخة وأرقام صفحاته، ولكنه يتكلم كثيرًا عن نسخة الدكتور وليم قلادة؛ لأنه قدم لهذا الكتاب مقدمة طويلة، وكانت أطول من أصل الكتاب، ولو نظرنا إلى الاتفاق والاختلاف بين النسختين لوجدنا اختلافات كثيرة ويتعذر تحديد الأصح منهما؛ لأن الأصل ليس موجودًا، ومن الاختلافات الموجودة بين النسختين:

أولًا: نسخة الدكتور وليم قلادة ثلاثة وأربعين فصلًا، ونسخة حافظ داوود تسعة وثلاثون بابًا.

ثانيًا: لا يوجد توافق بين الألفاظ في النسختين في العناوين الرئيسة للأبواب والفصول في هذا الكتاب.

ثالثًا: يوجد أبواب محذوفة من نسخة القمص مرقص داوود وهي الأبواب: (32، 33، 35، 36، 37، 38، 39)[7].

رابعًا: يوجد أبواب محذوفة من نسخة من نسخة الدكتور وليم قلادة وهي الأبواب: (23، 35، 36، 37، 38، 39)[8].

(1) انظر: قاموس المصطلحات الكنسية، الشمامسة، القمص تادرس يعقوب ملطي، "هي فتاة كرست حياتها لخدمة الله والصلاة، تساعد الكاهن في خدمة النساء خاصة المرضى والمحتاجين وعند عمادهم"، ص

(2) انظر: قاموس المصطلحات الكنسية، الشمامسة، القمص تادرس يعقوب ملطي، الأسقف: هو أب الايبارشية، يرسم كهنة وشماسة لخدمة شعب الله، ص4.

(3) قلادة، ***تعاليم الرسل (الدسقولية)***، ص476.

(4) داود، حافظ، ***" الدسقولية" أو تعاليم الرسل***، ص72.

(5) تم البحث عن العلاقة بين أبو مقار وكتاب الدسقولية فلم أجد شيئا يذكر من هذا الكلام.

(6) انظر: قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ص16.

(7) المصدر السابق، ص836.

(8) المصدر السابق، ص836.

ومن أهم الأبواب التي حُذفت من نسخة حافظ داود باب الثالوث المقدس الّذي ذكره الدكتور وليم قلادة في الفصل الثالث والثلاثين بعنوان "لأجل الاعتراف المستقيم بإيمان الثالوث المقدس الّذي بشرنا به رسل الحق" [1] فكيف بكتاب يتكلم عن الديانة النصرانية، ولا يذكر فيه الثالوث المقدس الّذي هو أساس العقيدة عندهم، ويكون فيه الاختلاف بين الطبعتين حول هذه القضية المهمة في العقيدة النصرانية.

ويحق للطوائف المسيحية كالبروتستانت والكاثوليك رفض هذا الكتاب من أجل هذه القضية المهمة؛ ولأنه لا يوجد أصل للرجوع إليه علمًا أن النسخة التي ذكر فيها الثالوث المقدس كتبت سنة 1979م، فهي متأخرة عن النسخة التي لم يذكر فيها ذلك، فمن أين جاء الدكتور وليم بالكلام عن الثالوث المقدس، ولم يتكلم عنه حافظ داود، والتي كتبت سنة 1924م قبل النسخة الثانية، وهذا يذكرنا بإنجيل يوحنا المتأخر عن الأناجيل الثلاثة السابقة، والذي كان له الأهمية الكبرى لذكر صريح بألوهية المسيح، بل وجعل ذلك في أول نص من نصوصه " في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله"[2]، والذي يذكر كُتَّاب النصارى على أن هذا الإنجيل كتب لإثبات ألوهية المسيح لعدم وجود نص في الأناجيل الثلاثة على ذلك.

ثالثًا: انفراد (الدسقولية) بتوصية شعب الكنيسة أن يعاملوا الأساقفة بقداسة مطلقة.

جاء في الفصل السادس من (الدسقولية) : "من أجل أن العلمانيين يجب عليهم أن يقدموا القرابين إلى الكنيسة كقوتهم" تطالب تعاليم الدسقولية المؤمنين (شعب الكنيسة) أن يعاملوا الأسقف كدرجة إلهية فيقول كاتب (الدسقولية): "ليجلس الأسقف قدامكم إذ هو مستحق الكرامة، وهو مستوجب الإلهية، ليرعى الإكليرس[3]، ويرأس الشعب كله مثل يسوع المسيح العظيم رئيس الكهنة، ثم قال: "لا تقل شرًا عن الآلهة" الذين هم الأساقفة[4]، وفي نسخة الدكتور وليم يستدل على ذلك بما جاء في سفر حزقيال" لا تسب الله، ولا تلعن رئيسا في شعبك"، وفي نسخة حافظ داوود[5] استدل على ذلك بالكلام نفسه في سفر الخروج، وكلا الكتابين لا يوجد فيهما توصية عن الأساقفة أن يصلوا إلى هذه الدرجة في القداسة.

وهل يُعقل أن يُفقد نص خطير كمثل هذا النص من الكتاب المقدس بالتوصية للأساقفة بهذه القداسة عند رجال الدين المسيحي وعند الشعب، ولو كان الامر كذلك لوُجد ذلك في أي إنجيل من الأناجيل، ولا سيما متى، الإنجيل الّذي رفع عيسى عليه السلام من العبودية لله تبارك وتعالى إلى درجة الألوهية.

رابعًا: وجود مصطلحات حديثة في (الدسقولية) لم ترد في الكتاب المقدس:

عند النظر إلى اللفظ الّذي ابتدأ به كاتب (الدسقولية) والتسميات الموجودة في المقدمة عندما اجتمع الرسل نجد أمورًا لم تكن موجودة في القرن الأول الميلادي، فقال: "قررنا هذه التعاليم (الدسقولية) الجامعة، هذه الّتي حددناها لكل طغمات الكنيسة، وسمينا فيها الرتب كاستحقاقها؛ لأنه كمثل السمائيين[6] هكذا أيضًا الكنيسة، وقد علمنا كل واحد أن يثبت

(1) المصدر السابق، ص698.

(2) ***الكتاب المقدس***، إنجيل يوحنا، العهد الجديد، دار الكتاب المقدس بمصر، 1:1، ص120.

(3) انظر: قاموس المصطلحات الكنسية، الإكليرس: الرتب الكهنوتية "رتب الكنيسة"، وهم رجال الدين المسيحي، أساقفة وكهنة وشماس الذين يخدمون الشعب، ص6.

(4) قلادة، ***تعاليم الرسل "الدسقولية"***، ص460.

(5) داود، حافظ، ***" الدسقولية" أو تعاليم الرسل***، ص64.

(6) انظر: قاموس المصطلحات الكنسية، القمص تادرس يعقوب ملطي، السمائيون: هم الرتب في السماء وينقسمون إلى طغمات (طغمة أي الجماعة tagma) وهم: 1. الملائكة. 2. رؤساء الملائكة. 3. الرئاسات (الرياسات). 4. السلاطين. 5. الربوبيات (السيادات). 6. الكراسي (العروش). 7. القوات. 8. السيرافيم. 9. الشاروبيم.

بشكر بما دعي إليه من قبل الرب: الأسقف كراع، والقسوس معلمون، والشماسة كخدام، والأبوذياقنيون كأعوان، والأغنسطسيون قراء، والأبصلديسون مرتلون بفهم، والأقلونيون وفي نسخة الفيلوبونس قومة، وبقية الشعب مستمعون كلام الإنجيل، وعاملون الكلمة بحرص؛ لأنا لما فرغنا من تقرير هذه القوانين وضعناها في الكنيسة وهي للآن، وهذا الكتاب الآخر للتعليم كتبناه وأرسلناه على يد إكليمنطس رفيقنا الخادم إلى كل المسكونة لكي تسير كأوامرها كل كنائس المسيحيين التي تحت الشمس"[1].

وقد سموا الرتب في الأرض داخل الكنيسة كالرتب التي في السماء" طغمات"، والرتب هي وظائف الكنيسة، ولو نظرنا عندما وصلوا إلى الرتبة السابعة "الأقلونيون"، وهذه الكلمة معناها معلم الكنيسة، وقد ذكر حافظ داود في نسخته وفي شرحه لهذه الكلمة أن معناها خدام الكنيسة [2] ، وهذه اللفظة هي لفظة مصرية حديثة لم تكن موجودة في القرن الأول الميلادي، وقد ثبت في النسخة الإنجليزية عندما ذكروا الرتب السبعة الموجودة داخل الكنيسة إسقاط الرتبة السابعة "معلم الكنيسة" وأدخل بدلًا منها "الشعب" the populase، وهذا يثبت أن الصفحة الأولى في كتاب (الدسقولية) باللغة الإنجليزية تختلف عن الصفحة الأولى في اللغة العربية، لا سيما في مسألة الرتب التي وزعت داخل الكنيسة، وهذا أمر محدث لا يمكن أن يكون من كتابة الرسل الاثني عشر في القرن الأول الميلادي، حتى إنهم في الغرب لا يوجد عندهم كلمة معلم الكنيسة، ولم يذكروها في كتبهم ولا بشروحهم لكتاب (الدسقولية).

وفي الفصل الأربعين، وهو الفصل الأول الزائد على نسخة حافظ داود ذكر الدكتور وليم قلادة كلمة ميرون[3] في باب سماه "الصلاة التي تعطى على الميرون"، وهذه الكلمة لم ترد في الأناجيل والرسائل في الكتاب المقدس، ولم ترد في النصوص القبطية قبل القرن الرابع الميلادي، وقد أقر بذلك الأب Athanasius المقاري في كتابه "معمودية[4] الماء والروح" عن القديس ديديموس الضرير أنه قال: "ولم يرد هذا الاسم "ميرون" في قوانين هيبوليتس، أو في قوانين الرسل القبطية"[5].

وعلى هذا فإن هذه الكلمة كلمة حديثة ككلمة معلم الكنيسة المصرية التي لم يكن لها أصل في القرن الأول الميلادي، وهذا دليل على أن هذا الكتاب لم يعلم عنه الرسل الاثني عشر بالإضافة إلى أنهم اجتمعوا في أورشليم لكتابته.

والخلاصة عند المقارنة بين (الدسقولية) والكتاب المقدس يظهر أن (الدسقولية) مع أنها تنقل عن الكتاب المقدس إلا إنها تنقل نصوصًا لا وجود لها في النسخ الحالية له، وأنها تهمل عقائد نصرانية كبرى وردت في الكتاب المقدس، وتشتمل على مصطلحات حديثة لم تكن في زمن تدوين الكتاب المقدس، ولم تذكر فيه.

---

(1) قلادة، ***تعاليم الرسل " الدسقولية"***، ص352350.

(2) داود، حافظ، ***" الدسقولية" أو تعاليم الرسل***، ص15.

(3) انظر: قاموس المصطلحات الكنسية، الشمامسة، القمص تادرس يعقوب ملطي، الميرون، يصنع من زيوت معينة تخلط بالأطياب، التي قُدمت عند كفن السيّد المسيح، يصنع من زيوت معينة تخلط بالأطياب، التي قُدمت عند كفن السيّد المسيح، ص34.
هي كلمة يونانية معناها "زيت طيب" أو "زيت عطري"، ويطلق على سر المسحة المقدسة كما تطلق عل الزيت المقدس نفسه الّذي يمارس الدهن به في هذا السر وع وضع اليد، والميرون حل محل وضع يد الرسل والأساقفة على المؤمنين لنوال موهبة الروح القدس.

(4) المعمودية: هي طقس من طقوس الكنيسة الغسل بالماء رمزًا للنقاوة والانخراط في سلك ما، قاموس الكتاب المقدس، دائرة المعارف الكتابية المسيحية.

(5) أثناسيوس، ***معمودية الماء والنار من مجموعة طقوس وأسرار وصلوات الكنيسة***، ص55.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفرع الأول: أهم النتائج.

أهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال هذا البحث ما يلي:

- كتاب (الدسقولية) (تعاليم الرسل) كتاب تقدسه الكنيسة الأرثوذكسية دون غيرها من الكنائس، وتعده المصدر الثاني للعقيدة، والتشريع بعد الكتاب المقدس.
- تعتقد الكنيسة الأرثوذكسية أن هذا الكتاب صنفه الاثنا عشر رسولًا من تلاميذ المسيح، ومعهم بولس الرسول ويعقوب.
- لم يثبت هذا الكتاب للاثني عشر رسولًا.
- تقرر (الدسقولية) أن المسيح هو الابن الوحيد للرب سبحانه، وأنه الرب والمخلص، وأنه صلب وقتل فداء للبشرية.
- تتعارض عقيدة بنوة المسيح لله سبحانه وألوهيته وصلبه مع القرآن الكريم كما تتعارض مع العقل.

الفرع الثاني: أهم التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

أولا: عمل بحث في الأحكام الشرعية، التي تشتمل عليها (الدسقولية) ونقدها.

ثانيا: العناية بدراسة سائر الكتب المقدسة عند الطوائف المسيحية ونقدها.

وبذلك يكون تم البحث، والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية.

أثناسيوس، 2004م، ***المراسيم الرسولية***، ط1، شبرا، دار نوبار.

أندراوس، عزت، ***موسوعة تاريخ أقباط مصر***، 24/7/ 2009م، مقال بعنوان: هل الدسقولية بها أخطاء؟ https://www.coptichistory.org/new_page_1994.htm

بكر، ياسر بكر، ***لمصر لا للأقباط***، (2019م)، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، مطابع حواس، توزيع أخبار اليوم.

جريس، سامي جريس، ***الدسقولية***، 2024/1/19م.-https://www.google.com/search?client=firefox-b-d&q=%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%B3+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D9%82%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9+%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8+#fpstate=ive&vld=cid:fc80bf99,vid:V9Se6GaK3n4,st:0.

داود، حافظ، (1979م)، "***الدسقولية أو تعاليم الرسل***، مكتبة المحبة.

راهب من الكنيسة القبطية، (2000م)، ***الديداخي***، ط1، القاهرة، مكتبة المنار.

رمضان الدسوقي، (1424 هـ - 2004 م)، ***جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس من القرن الثامن الهجري إلى العصر الحاضر*** "عرض ونقد" رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة - جامعة الأزهر - فرع المنصورة، مناقشة كل من: أ. د/ فرج إبراهيم محمد الوصيف، و أ. د/ حسن عبد الحميد حسن، الناشر: رسالة دكتوراه محفوظة بمكتبة كلية أصول الدين - جامعة الأزهر - فرع المنصورة.

الطائفة الأرثوذكسية هل هي مستقية حقًا؟ ضلالات حقيقية في كتاب الدسقولية، تاريخ 2015/12/27م.
https://www.facebook.com/681902518514705/photos/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D9%82%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-++-***-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB/990074321030855/
الساعة 10:11 صباحًا.

ابن العسال، مفضل بن أبي الفضائل، ***المجموع الصفوي***، اعتنى به جرجس فيلوثاوس، ط1.

قلادة، وليم سليمان، (1989م)، ***تعاليم الرسل " الدسقولية***"، ط2، القاهرة، دار الثقافة.

ابن القيم الجوزية، (1996م)، ***هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى***، تحقيق: محمد أحمد الحاج، ط1، جدة – السعودية، دار القلم– دار الشامية.

ابن كبر، شمس الرئاسة أبو البركات، (1971)، ***مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة***، مكتبة الكاروز.

الكتاب المقدس، إنجيل يوحنا، العهد الجديد، دار الكتاب المقدس بمصر.

الكرازة، مجلة مصرية تابعة الكنيسة الأرثوذكسية، رئيس تحريرها البابا شنودة الثالث، القاهرة، العباسية، الجمعة، 12 يوليو 1979م، العدد الثامن والعشرين.

مجلة الدومينيكان، العدد 15، نشرت سنة 1982م.

مجلة Coptic Church Review، الولايات المتحدة الأمريكية، ***التيارات في دراسات الكنيسة القبطية*** المجلد 2، العدد3، سنة1981م.

موسوعة الدرة الطقسيّة للكنيسة القبطية بين الكنائس الشرقية، مكتبة مجلة مرقص، القاهرة 28 شارع شبرا، والمكتبات المسيحية والكنسيَّة.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة.

1. المرومنة:

Athanasius, (2004 AD) ***Al-Marasim al-Rusuliyyah,*** (in Arabic), (first edition), Shubra, Dar Nubar,.

Andraous, Izzat, ***Mausoat Tarikh Aqbat Mis,*** (in Arabic), (24/7/2009 AD) Article titled: Does the Didascalia contain errors? https://www.coptichistory.org/new_page_1994.htm

Bakr, Yasser Bakr, 2019, ***Li-Misr la lil-Aqbat***, (in Arabic), (first edition), Cairo - Egypt, Hawas Printing Press, Akhbar Al-Youm Distribution.

Jeryes, Sami***, Al-Dasqwlya,*** (in Arabic), 2024/1/19**CE**
https://www.google.com/search?client=firefox-b-d&q=%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%B3+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D9%82%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9+%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8+#fpstate=ive&vld=cid:fc80bf99,vid:V9Se6GaK3n4,st:0.

Dawud, Hafiz, (1979 AD), ***Al-Desquliya aw Taalim al-Rusul***, (in Arabic), Maktabat Al-Mahabba.

Rahib min al-Kanesa Al-Qebteyya, (2000 AD) ***Al-Didakhi***, (in Arabic), (first edition),

Cairo, Maktabat al-Manar.

Ramadan Al-Desouqi (1424 AH – 2004 AD***), Juhud Ulama Al-Muslimin fi Naqd al-Kitab al-Muqaddas min Al-Qarn Al-Thamin Al-Hijri Ela Al-Asr Al-Hadir***, (in Arabic), Presentation and Critique" A doctoral dissertation submitted to the Department of Da'wa and Islamic Culture, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wa - Al-Azhar University - Mansoura Branch, discussed by: Prof. Dr. Farag Ibrahim Muhammad Al-Wasif, and Prof. Dr. Hassan Abdel Hamid Hassan, Publisher: A doctoral dissertation preserved in the Library of the Faculty of Fundamentals of Religion - Al-Azhar University - Mansoura Branch.

"Al-Taifah al-Orthodoxiyyah: Hal Hiya Mustaqiyyah Haqqan? Dalalat Haqiqiyyah fi Kitab al-Desquliyyah," 27/12/2015 10:11 AM

https://www.facebook.com/681902518514705/photos/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D9%82%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-++-***-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB/990074321030855/

Ibn Al-Asaal, Mofadal Ibn Abi Al-Fadail, ***Al-Mjmu Al Safawi***, (in Arabic), Jirjis Filuthaus, (first edition).

Qelada, William Suleiman (1989 AD), ***Ta'alim Al-Rusul "Al-Desquliyyah***", (in Arabic), (2nd ed.), Cairo, Dar Al-Thaqafah.

Ibn Al-Qayyim al-Jawziyyah,(1996 AD), ***Hedayat Al-Hayara fi Ajwebat Al-Yahud wa Al-Nasara***, (in Arabic), verified by: Muhammad Ahmad Al-Hajj, (first edition), Jeddah, Saudi Arabia, Dar Al-Qalam- Dar Al-Shamiah.

Ibn Keber, Shams Al-Ri'asah Abu al-Barakat, (1971 AD), ***Misbah Al-Zumlmah fi Idah Al-khidmah***, (in Arabic), Maktabat al-Karuz**.**

Al-Kitab al-Muqaddas, Injil Yuhanna, Al-'Ahd al-Jadid, (in Arabic), Dar al-Kitab al-Muqaddas from Egypt.

Al-Karazah, (in Arabic), An Egyptian Magazine affiliated with the Orthodox Church, its editor-in-chief is Pope Shenouda III, Cairo, Abbassia, Friday, July 12, 1979, Issue 28.

Majallat Dominican Magazine, Issue 15, published in 1982.

Majallat (Review Coptic Church), USA, ***Al-Tayarat fi Dirasat Al-Kanesah Al-Qibtiyyah***, (in Arabic), vol. 2, No. 3, 1981 AD.

Mawsu'at al-Durra al-Tuqsiyyah lil-Kanisah al-Qibtiyyah bayn al-Kana'is al-Sharqiyyah, (in Arabic), Marqus Magazine Library, Cairo, 28 Shubra Street, and Christian and Church Libraries.

2. الأجنبية:

Coptic Church Review Magazine, In the United States of America, VoL 2 No. 3, Fall 1981.